

الإِنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

والوجه الثاني أنا نسلم أن لا تعمل في الخبر كإن ولكن إنما جاز ذلك مع لا دون إن وذلك لأن لا ركبت مع الاسم النكرة بعدها فصارا شيئا واحدا فكأنه لم يجتمع في الخبر عاملان وأما إن فإنها لا تركب مع الاسم بعدها فيجتمع في الخبر عاملان وذلك لا يجوز فبان الفرق بينهما . وأما قولهم إن إن لا تعمل في الخبر فقد بينا فساد ذلك مستوفى في المسألة التي قبل هذه المسألة فلا يفتقر إلى الإعادة وإنا أعلم .

24 - مسألة القول في عمل إن المخففة النصب في الاسم .

ذهب الكوفيون إلى أن إن المخففة من الثقيلة لا تعمل النصب في الاسم .

وذهب البصريون إلى أنها تعمل .

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا إنما قلنا إنها لا تعمل لأن المشددة إنما عملت لأنها أشبهت الفعل الماضي في اللفظ لأنها على ثلاثة أحرف كما أنه على ثلاثة أحرف وإنها مبنية على الفتح كما أنه مبني على الفتح فإذا خفت فقد زال شبهها به فوجب أن يبطل عملها . ومنهم من تمسك بأن قال إنما قلنا ذلك لأن إن المشددة من عوامل الأسماء وإن المخففة من عوامل الأفعال فينبغي ألا تعمل المخففة في الأسماء